

## 10 من 46 / شرح القصيدة النونية / مقدمة الكتاب / صالح

### الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال  
فرقة ناجية القصيدة النونية للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله. الدرس الأول - 00:00:00

دون بكتاب الله الموتى ويبيرون بنور الله أهل العلمي. فكم من قتيل لبابليس قد أحياوه؟ وكم من ضال تائه ان قد هدوه فما احسن  
اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم ينفعون عن كتاب الله تحريف الغالين - 00:00:17

وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. الذين عقدوا هذى مقدمة قال باسم الله الرحمن الحمد لله الذي شهدت له بربوبيته جميع  
مخلوقاته. واقررت له بالعبودية جميع مصنوعاته وادت له الشهادة جميع الكائنات انه الله الذي لا اله الا هو بما اودعها من لطيف صنعه  
وبديعه - 00:00:37

اياته وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ولا اله الا الله الواحد الصمد الذي لا شريك له في ربوبيته  
ولا شبيه له في افعاله ولا في صفاتيه ولا في ذاته. والله اكبر - 00:01:07

عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه من جميع برياته ولا حول ولا قوة الا الا بالله تفويض عبد لا يملك تفويض عبد لا  
يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حباء - 00:01:29  
ولا نشورا بل هو بالله والى الله في مبادئ امره و نهاياته. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا والد له.  
ولا كف له. الذي هو كما اثنى على نفسه - 00:01:49

فوق ما يثنى عليه احد من جميع برياته. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله وامينه على وحيه من بريته وكفيره بينه وبين عباده وحجته  
على خلقه. ارسله بالهدى ودين الحق بين - 00:02:09

لل الساعة بشيرا ونديرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ارسله على حين فترة من وطموح من السبيل ودروس من الكتب. والكفر قد  
اضطرمت ناره. وتقايرت في الافق شراره وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم العقاب. وقد نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم فمقتهم  
عربهم وعجمهم - 00:02:29

الا بقايا من اهل الكتاب وقد استند كل قوم الى ظلم ارائهم وحكموا على الله سبحانه وتعالى بمقالاتهم الباطلة واهواء ونيل الكفر  
مدلهم ظلامه. شديد قتامه وسبل الحق عافية اثارها مطموسة اعلامها - 00:02:59

فخلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه واله وسلم صبح الايمان حتى ملأ الافق نورا. واطلع به شمس الرسالة في حنادف الظلم  
سراجا منيرا. فهدى الله به من الضلاله وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى وارشد به من الغيب - 00:03:23

وكثير به بعد القلة واعز به بعد الذلة واغنى به بعد العيلة واستنتظبه من الهملة ففتح به اعيننا عميا وبدانا صما وقلوبا غلفا. بلغ الرسالة  
وادي الامانة ونصح الامة - 00:03:52

كشف الغمة وجاهد في الله حق جهاده. وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه وشرح الله له صدره ورفع له ذكره ووضع عنه وزره. وجعل  
الذلة والصغر على من خالف امره - 00:04:12

اقسم بحياته في الكتاب المبين. وقرن اسمه باسمه فإذا ذكر ذكر معه. كما في الخطب والتشهد دين فلا يصح لاحد خطبة فلا يصح

لحاد خطبة ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة - 00:04:30

ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة حتى يشهد انه عبده ورسوله شهادة اليقين. فصلى الله وملائكته وابياؤه ورسله وجميع خلقه عليه. كما عرفنا بالله وهدانا اليه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فان الله جل ثناؤه وتقديست اسماؤه اذا اراد ان يكرم عبده بمعرفته - 00:04:50  
اجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلي. وتلقيها من مشكاة الوحي. فاذا ورد اي شيء منها قابله بالقبول وتلقاء بالرضا والتسليم وادعن له بالانقياد. فاستنار به البخت واتسع له صدره وامتلاه سروراً ومحبة. فعلم انه تعريف من تعريفات الله تعالى -

00:05:21

تعرف به اليه على لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم فانزلت الخصفة من قلبه منزل الغذاء اعظم ما كان اليه فاقه. ومنزلة الشفاء اشد ما كان اليه حاجة فاشتد به فرحة وعظم وعظم به غناه وعظم به غناه وقويت به غناه وعظم - 00:05:51  
ابه غناه وقويت به معرفته. واطمئن الغناء معناه العطاء واما الغناء بالكسر فمعنى الثروة. وعظم به غناه وقويت به معرفته واطمأنت اليه نفسه اليها قلبها فجال من المعرفة في ميادينها واسى معين بصيرته في رياضها وبساتينها - 00:06:18  
بتيقنه بان شرف العلم تابع لشرف معلومه. ولا معلوم اعظم واجل من اعظم. ولا معلوم اعظم واجل منمن هذه صفتة. وهو ذو الاسماء الحسني. والصفات العلي. وان شرفه ايضاً بحسب - 00:06:45

الحاجة اليه وليس حاجة الارواح قط الى شيء اعظم منها الى معرفة بارئها وفاطرها ومحبة وذكره والابتهاج به وطلب الوسيلة اليه والزلفي عنده. ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة واسمائه فكلما كان العبد بها اعلم كان بالله اعرف وله اقرب واليه اقرب وكلما - 00:07:05  
وكان لها انكر كان بالله اجهل واليه اكره ومنه ابعد. والله ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضاً. وعنها نافراً ومنفراً. فالله له اشد بغضاً - 00:07:35

وعنه اعراضه وله اكبر مقتا حتى تعوده وله اكبر فالله له اشد بغضاً عنه اعظم و عنه اعظم اعراضه وله اكبر مقتاً. حتى تعود حتى تعود القلوب الى قلبيين قلب ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته ونعمته وقرة عينه. لو فارقه ذكرها طرفة عين - 00:07:55  
محبتها لحظات لاستوات. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فلسان حاله يقول يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطياع على الناقل ويقول واذا تقاضيت الفؤاد فناسيا الفيت اعشائي بما فشح - 00:08:26

ويقول اذا مرضنا تداوينا بذكركم وترك الذكر احياناً فنتنكس ومن المحال ان يذكر القلب من هو محارب لصفاته نافر من سماعها معرض بكليته عنها داعم ان السلامة في ذلك كلا والله ان هو الا الجهالة والخذلان والاعراض عن العزيز الرحيم - 00:08:50  
فيليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربها تعالى وصفاته وافعاله واسمائه ولا افرح بشيء قط كفره بذلك. وكفى بالعبد عما وخذلنا ان يضرب على قلبه سرادق الاعراض عنها - 00:09:18

والاشتغال بما لو كان حقاً لم ينفع الا بعد معرفة الله والايام به وبسره صفاته واسمائه والقلب الثاني قلب مضروب ببساطة الجهالة فهو عن معرفة ربها ومحبته في مصدود وطريق معرفة اسمائه وصفاته كما انزلت عليه مسدود. وقد قمش شيئاً من من - 00:09:38  
كلام الباطل وارتوى من ماء اجل غير قائل فعدوا منه ايات الصفات واحاديثها الى الله وتضد منه الى منزلها ضجيجاً. مما يسموها تحريفاً وتعطيلها. ويأول معانيها خريفاً وتبديلاً. قد اعد لدفعها انواعاً من العدد. وهي لردها غربوباً من القوانين. واذا - 00:10:08  
دعى الى تحكيمها ابى واستکبر وقال تلك ادلة نقضية لا تفيده شيئاً من اليقين. قد اعد التأول جنة يتكرس بها من موانع سهام السنة والقرآن. وجعل اثبات صفات ذي الجلال تجسيماً وتشبيهاً - 00:10:38

يصد به القطب طريق العلم والايام. مجدى البغال مجزي البضاعة مجزي البضاعة من العلم النافع الموروث عن خاتم الرسل والانبياء صلى الله عليه واله وسلم لكنه مليء بالشكوك والشبه والجدال والمراء. خلع عليه الكلام الباطل خلعة الجهل والتجهيل - 00:10:58  
 فهو يتعرّض باذیال التکفير لاهل الحديث والتبدیل لهم والتظليل الصلاة على المقطع الصلاة على ابواب الاراء والمذاهب يتکشف اربابها. فانتهى باقسی المواهب والمطالب عدل عن الابواب العالية الكفيلة بنهاية المراد وغاية الاحسان فابتلي بالوقوف على الابواب -

00:11:28

وبالساختة المليئة بالخيبة والحرمان. وقد لبس حلة منسوجة من الجهل والتقليد والشيبة والعناد فاذا بذلت له النصيحة ودعي الى الحق اخذته العزة بالائم فحسبه جهنم ولبيس المهد. فمن اعظم المصيبة بهذا وامثاله على الایمان. وما اشد الجتاتية به على السنة والقرآن. ومن - 00:11:55

له وما احب جهاده بالقلب واليد واللسان الى الرحمن. وما اتقل هجر ذلك الجهاد في الميزان ما اتقل اجر ذلك الجهاد الجهاد. وما اثقل اجر ذلك الذي سعد في الميزان. والجهاد بالحجۃ واللسان - 00:12:25

مقدم على الجهاد بالسيف والسنن ولهذا امر به فعلنا في السور المکیة حيث لا جهاد باليد وتعذیرا فقال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً وامرنا بجهاد منافقين والغلظة عليهم مع كونهم بين اظهر المسلمين في المقام والمسير. فقال تعالى يا ايها الناس - 00:12:45

ابي جاهل الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومؤاهم جهنم وبئس المصير. فالجهاد بالعلم کفي جهاد انبائه ورسله وخاصته من عباده. الجهاد بالعلم والحجۃ جهاد انبائه ورسله وخاصته من عباده المخصوصين بالهداية والتوفيق والاتفاق. ومن مات ولم يغزو ولم - 00:13:15

يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق وكفى بالعبد عما وخذلانا. ان يرى العساكر الایمان وجند السنة والقرآن. وقد لبسوا للحرب لا متى هذه المقدمة من الشیخ الامام ابن القیم رحمه الله - 00:13:45

مقدمة جميلة يبين فيها وغرضه من هذه المنظومة الطويلة التونیة ابن القیم رحمه الله اعطاه الله علماً غزيراً. والى جانب ذلك اعطاه حسن التعذیر. وحسن سیاق الكلام وترصیفه فهو جمع - 00:14:08

بين بضاعة العلم والفقہ في الدين وبضاعة الادب في الخطاب فهو اديب بارع اذا تكلم او كتب اخذ القلوب بحسن تعبيره حسن سیاقه وحسن اختياره للاحاظ كما سمعتم في هذه المقدمة من السلامة - 00:14:34  
الادب الرفيع الذي يباري فيه كبار الادباء فهو رحمه الله اديب وهو فقيه وهو محدث وهو مفسر وهو متفرن بكثير من العلوم وهو بحر غزير وقد حصل على هذا العلم - 00:15:03

الغزير من شیخه شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله فانه لازمه ملازمة تامة وتأثر به وتروى من علمه فظاهر ذلك على مؤلفاته فهو يعرض علم شیخه وحججه عرضاً فنیاً في مؤلفاته - 00:15:28

وسيأتيكم کلامه في انه كان في الاول قبل ان يلتقي بالشیخ انه كان ضائعاً وانه كان واقعاً بشركه المنطق والتصوف حتى اتاح الله له هذا الامام الجليل شیخ الاسلام ابن تیمیة - 00:15:57

فتروى من علمه وتنور في فقهه وتحرر من التقليد الاعمى وعرف مذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعین ومن تبعهم بل وقبل ذلك كله اورده على على فقه القرآن العظيم والسنة النبوية. معانیهم. فتخرج على يدها - 00:16:21  
هذا الامام وهو يعتبر ابرز تلاميذ شیخ الاسلام ابن تیمیة. ورئيس تلاميذ شیخ الاسلام ابن تیمیة. وكلهم ائمة ولكن الامام ابن القیم حصل على ثروة عظيمة من علم شیخه واعطاه الله كما ذكرت لكم - 00:16:51

اعطاه الله حسن العبارة والصياغة سیاق الكلام بمساق مشوق وكل من قرأ كتابه فانه يستفيد علماً غزيراً ويستفيد اسلوباً وادباً وحسن محاجة ومخاضة ويستفيد لغة وادباً جماً وهو يذكر في هذا الكلام الذي سمعتم - 00:17:14  
ان الناس انقسموا الى قسمين نحو الاسماء والصفات لله عز وجل قسم قبلوها قبلوا الاسماء والصفات كما جاءت واستنارت قلوبهم بها وعرفوا ربهم بها وذكروا الله عز وجل باسمائه وصفاته - 00:17:45

يلهجون بذلك في اذكارهم وفي دعواتهم يتولسون الى الله جل وعلا بها كما قال تعالى والله الاسماء الحسنی ادعوه بها فرحاً بها وتفقهوا في معانیها القسم الثاني تلقوها بالنکران والجحود - 00:18:07

والکفر والکفر بها وقابلوها بالتأویل والتحريف وھؤلاء في مقدمتهم الجھمیة والمعنیة والاشاعرة وسائل الطوائف التي تناکرت للاسماء والصفات الواردة في الكتاب والسنۃ وقالوا انها و قالوا انها اذا اعتقاد الانسان اعتقادها الانسان يكون مشبهها ومجسماً -

لأن هذه الاسمي والصفات لا تكون إلا للجسام بزعمهم ولأن هذه الاسمي والصفات توجد في المخلوقين. فإذا سمي الله بها أو وصف بها صار مشابها للمخلوقين بزعمهم والسبب في هذا - [00:19:10](#)

انهم اعرضوا عن الكتاب والسنة وبنوا مذهبهم على علم المنطق وعلم الكلام وسموا علم المنطق وعلم الكلام علما يقينيا وسموا ادلة الكتاب والسنة ادلة سمعية ظنية لا تفيدها اليقين ولا تفيدها العلم - [00:19:27](#)

هذا هو السبب في ظاللهم فقدموا العلوم العقلية والقواعد والقواعد المنطقية قدموها على ادلة الكتاب والسنة. وصاروا يخبطون الكتاب والسنة الى قواعدهم. فما وافقها قبلوه وما خالفها ردوه. واعتبروا الاصل الذي يلجم اليه - [00:19:47](#)

هو علم المنطق وعلم الكلام فنشأ من ذلك والعياذ بالله نشا من ذلك الظلال المبين وتحرير لكتاب الله وسنة رسوله ونشأ من ذلك العداوة لاهل الایمان واهل العلم جهلو العلماء وجهلوا السلف الصالح - [00:20:13](#)

حتى قالوا ان طريقة السلف هي طريقة تفويضية يقرأون النصوص لكن لا يفهمون معناها ويفوضون معناها الى الله ويقرؤونها مجرد القراءة ولا يعرفون معناها. فهم بهذا جهلو السلف، يجعلوا السلف بمثابة الاميين الذين يقرأون اه القرآن - [00:20:37](#)

ولا يفهمون معناه كما قال تعالى في اهل الكتاب ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيا وانهم الا يظنوون. يجعلوا السلف بما فيهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:04](#)

والتابعون واتباعهم والقرون المفضلة جعلوهم هذه الصفة انهم يقرأون ولا يفهمون قراءة مجرد لالفاظ فقط قالوا واما الخلف فانهم فهموا هذه النصوص وعرفوا انها ليست على ظاهرها وان ظاهرها غير مراد - [00:21:18](#)

فاولوها عن ظاهرها وحرفوها عن مدلولها الى عقلياتهم وعلومهم المنطقية وقالوا هذا هو العلم. ونشأ عن هذا انهم قالوا ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف لم احكم السلف اسلم لانهم يقرؤونه ولا يبحثون فيها - [00:21:41](#)

ولا يعرفون معناها اما طريقة الخلف فهي اعلم واحكم لانها لانهم علموا ان هذه النصوص ليست على ظاهرها وان الله منزه عما تدل عليه فكأن القرآن وكأن السنة على هذا الكلام - [00:22:03](#)

كأنها انزلت لتظليل الناس لانها ما دامت انها على غير ظاهرها وان الحق بخلاف ما تدل عليه معناها انها جاءت للتظليل والحادي ما جاءت للهداية والبيان فهذا محصل مذهبهم وهو مذهب باطل. ثم اذا جحدوا الاسماء والصفات فكيف يعرفون الله عز - [00:22:27](#)

عز وجل مجال ان يعرف الله الا باسمائه وصفاته الذي يجدد الاسماء والصفات معناه انه لا يعرف الله سبحانه وتعالى هذه ناحية مهمة جدا الناحية الثانية اذا جحدوا الاسمي والصفات فيما يذكرون الله عز وجل - [00:22:50](#)

والله امر بذلك والاكثر من ذكره قال واذكروا الله كثيرا والذكرين الله كثيرا والذكريات واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون فما دامت هذه الاسماء والصفات لا حقيقة لها ولا مدلول لها وانما هي - [00:23:09](#)

على غير ظاهرها ومن اعتق ظاهرها فهو ظالعندهم مشبه ومجسم فيما يذكرون الله عز وجل؟ الذاكر لله يقول يا الله يا ربمن يا رب حيم يا غفور يا رب حيم يا سميح يا بصير يا عليم - [00:23:27](#)

يذكر الله بذلك يذكر الله باسمائه وصفاته فإذا طارت هذه الاسمي وهذه الصفات تضليلها وتشبيها وتجسيما كما يقولون فكيف نذكر الله عز وجل؟ لماذا نذكر الله؟ نقول يا من ليس له اسماء - [00:23:45](#)

يا من ليس له صفات تعالى الله عن ذلك الله جل وعلا يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وزروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وهذا هو الالحاد في اسماء الله وصفاته ان يعتقد - [00:24:03](#)

انها على غير ظاهرها وان ظاهرها باطل وان ظاهرها تضليل وان ظاهرها تشبيه وتجسيم هذا هو الالحاد والعياذ بالله. اما الذي يعتقد الذي يؤمن بها ظاهرا وباطنا ويذكر الله تعالى بها - [00:24:20](#)

ويدعوه بها ويتعرف الى الله بها فهذا هو المؤمن. هذا هو المؤمن بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم مرت في كلام الامام ابن القيم رحمة الله كلمة - [00:24:35](#)

ربما تشكل على بعض الاخوان وهي ان قوله ان الله اقسم بحياته يعني بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ نعم الله اقسم بحياة الرسول وذلك بقوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون - 00:24:50

والعمر معناه الحياة وللام لام القسم والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه. اما المخلوق فانه لا يقسم ولا يحلف الا بالله عز وجل اما الله جل وعلا فانه يقسم - 00:25:05

بما شاء من خلقه هذه قاعدة يجب معرفتها ان الله يقسم بما شاء من خلقه ومن ذلك انه اقسم بحياة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو جل وعلا لا يقسم الا بشيء له اهمية. وفيه حكمة - 00:25:20

نعم الجهاد بالعلم والحجۃ جهاد انبیائه. لما بين رحمه الله موقف الناس من الاسمية والصفات وانهم على قسمين قسم امن بها وتعبد الله بمدلولها واحبها وتلذذ بها وذكر الله تعالى بها - 00:25:38

وهم اهل السنة والجماعة القسم الثاني الذين نفواها وجدوها واولوها وظنوا انها لا تليق بالله عز وجل فهؤلاء هم اهل التعطيل من الجهمية والمعتزلة ومن سار في ركابهم من سائر الفرق - 00:26:02

الذين ينفون الاسمية والصفات او ينفون الاسماء او يثبتون الصفات ويثبتون الاسماء او يثبتون بعض بعض الصفات وينفون بعضها على على تفاوت بينهم لكن كلهم يجمعهم اسم التعطيل. كلهم يجمعهم اسم التعطيل والمعطلة. ومقل ومستكثر منهم - 00:26:25

بعد ذلك بين ماذا يجب نحو هؤلاء هل نسكت؟ هل نسكت وترك هؤلاء؟ كما كما يطالب اليوم بعض الجهال ويقولون اترکوا الناس وش تردون على الناس اترکوهم حتى لا تذکرون ولا تدرسون مذاهبهم وشبههم - 00:26:50

ولا تردون عليهم ما لكم ولا هم اترکوهم. الامام ابن القیم يقول لا لا نترکهم. هؤلاء يجب جهادهم قبل جهاد الكفار يجب جهاد هؤلاء قبل جهاد الكفار لماذا نجاهدهم بالاسلحة في القتال؟ لا - 00:27:09

نجاهدهم برد باطلهم. ودحظ زيفهم ومناقشته شبههم هذا هو جهادهم فالله امر بجهاد الكفار والمنافقين الكفار يجاهدون بالسيف والسان والمنافقون يجاهدون بالحجۃ واللسان وهؤلاء اشد المنافقين المعطلة هم اشد المنافقين - 00:27:26

وهم اخطر على الاسلام من غيرهم فيجب مواجهتهم والوقوف ظدهم وبيان باطلهم وتجلية حقائقهم وبيان ما يؤول اليه مذهبهم حتى يكون الناس على بصيرة ولا نلتقط شبهاتهم لان كتبهم الان كثيرة - 00:27:54

ومنتشرة والمطابع تقدّف علينا من كل جانب ورثة هؤلاء ينشرونها ويحققوها ويقدمون لها ويروجون آآ فلا بد في المقابل ان نخرج كتب السلف وكتب الائمة التي ترد على هؤلاء وان ندرسها وان نطبع - 00:28:15

المفقود منها نبحث عنه ونخرجه للناس لا هذا امر واجب هذا جهاد في سبيل الله هذا هو الجهاد في سبيل الله. قال والجهاد الجهاد بالحجۃ واللسان مقدم على الجهاد بالسيف والسان - 00:28:40

فان النبي صلى الله عليه وسلم امر به قبل الجهاد بالسيف. امر به يوم ان كان في مكة. ويوم ان كان الرسول في مكة ليس هناك جهاد بالسيف ومع ذلك امره الله بقوله وجاهد فلا تطع الكافرين الاية دي مکیة - 00:28:54

فلا تطع الكافرين وجاهدهم به. الضمير يرجع الى وين؟ الى القرآن وجاهدهم به جهادا كبيرا. جاهدهم بالقرآن العظيم والحجج القرانية فيجب جهاد هؤلاء بحجج الكتاب والسنة وبيان باطلهم وتجلية - 00:29:12

مذهبهم والا نغفل عن ذلك ولا نسكت عليه ولا نتجاهله يجب علينا مقاومة هذا المذهب قبل مقاومة غيرهم من اهل الباطل لان هذا مذهب يتسم بأنه مذهب اسلامي. اما مذهب الكفر والالحاد فهذا مفوض والمعروف انه كفر والحاد - 00:29:34

لكن المشكلة الذي يأتيك متلبسا بالاسلام وهو يأخذ نصوص القرآن ونصوص السنة المتعلقة بالله ويحدوها وياولها ويجهل الناس بها هذا اشد خطرا السكوت عنه والاعراض عنه اخطر من السكوت عن - 00:29:57

جهاد الكفار والمنافقين اه الخارجيين هذا هو مقصود الامام رحمه الله ان هؤلاء لا يجوز السكوت عنهم ولا ترك مذاهبهم تنتشر بين الناس ولا اعطاء الفرصة لكتبهم ان تنتشر بين الناس وتكون بایدی الجھا - 00:30:18

وبایدی شباب المسلمين بل يجب ان يصرروا بها وان يحرزوا منها. وان يبين لهم باطلها. حتى نأمن على عقائدهنا وعلى شبابنا وعلى

ببلادنا من دخول هذه المذاهب الفاسدة نعم الجهاد بالعلم والحجـة جهاد انبـانـه ورسـلـه وخاصـته من عبـادـه. المقصودـين بالهدـىـة

والتوافق والاتفاق - 00:30:41

ومن مات ولذلك الكفار لا يجاهدون ولا يقاتلون الا بعد الدعوة وبيان الحق لهم بين لهم الحق ويدعون الى قبوله والدخول في الاسلام فـانـ ابـواـ فـانـهـمـ يـقـاتـلـونـ بـالـسـيـفـ لـكـنـ لـاـ يـقـاتـلـونـ بـالـسـيـفـ - 00:31:11

حتـىـ تـقـامـ عـلـيـهـمـ الحـجـةـ بـالـقـرـآنـ وـبـالـسـنـةـ وـبـيـانـ اـنـ مـاـ هـمـ عـلـيـهـ هـوـ الـكـفـرـ وـالـضـلـالـ الـجـهـادـ بـالـحـجـةـ مـقـدـمـ عـلـىـ الـجـهـادـ بـالـسـيـفـ نـعـمـ وـمـنـ مـاتـ وـلـمـ يـغـزوـ وـلـمـ يـحـدـثـ نـفـسـهـ بـالـغـزـوـ مـاـ كـانـ عـلـىـ شـعـبـةـ مـنـ النـفـاقـ. وـكـوـنـ الـلـيـ يـقـولـونـ مـثـلـاـ اـتـرـكـواـ النـاسـ آـآـ الـدـيـنـ - 00:31:31

دين الاسلام دين مساملة دين الاسلام دين ملاقبة ولا اترکوا تکفیر الناس حتى اليهود والنصاری يقولون لا تکفرونهم حتى اليهود والنصاری ظهرت دعاية يقولون لا تکفرونهم تقارب الادیان تحاوروا معهم - 00:31:56

وانما الكفر عندهم هو الالحاد والجحود فقط اما اليهود والنصاری هذـوـلـاـ يـقـولـونـ مـاـ هـمـ كـفـارـ يـاـ سـبـحـانـ اللهـ يـهـودـ وـالـنـصـارـىـ لـيـسـواـ كـفـرـوـاـ بـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـاتـمـ النـبـيـنـ وـابـواـ اـنـ يـتـبـعـوـهـ - 00:32:14

يـسـوـاـ قـالـوـاـ عـلـىـ اللـهـ وـعـلـىـ رـسـلـهـ الشـنـائـعـ وـالـقـبـائـحـ يـسـ قـالـوـاـ فـيـ حـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ بـخـيـلـ؟ـ وـانـ يـدـ اللـهـ مـغـلـوـلـةـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ فـقـيرـ وـنـحـنـ اـغـنـيـاءـ وـقـالـوـاـ اـنـ مـسـيـحـ اـبـنـ اللـهـ وـانـ عـزـيـراـ اـبـنـ اللـهـ. وـقـالـوـاـ اـنـ اللـهـ ثـالـثـ ثـلـاثـةـ. وـقـالـوـاـ وـقـالـوـاـ - 00:32:33

وـحـرـفـواـ كـتـابـ اللـهـ وـحـرـفـواـ التـورـةـ وـالـأـنـجـيـلـ هـذـاـ قـبـلـ بـعـثـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـلـمـ بـعـثـ الرـسـوـلـ وـدـعـواـ لـلـإـيمـانـ بـهـ قـلـ يـاـ اـيـهـاـ قـلـ يـاـ اـيـهـاـ اـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ يـكـمـ جـمـيـعـاـ - 00:32:57

الـذـيـ لـهـ مـلـكـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ هـوـ يـحـيـيـ وـيـمـيـتـ فـامـنـواـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ النـبـيـ الـأـمـيـ الـذـيـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـكـلـمـاتـهـ وـاتـبـعـوـهـ لـعـلـكمـ تـهـتـدـوـنـ اـبـوـيـ يـتـبـعـوـهـ هـلـ يـقـالـ اـنـ هـؤـلـاءـ مـؤـمـنـوـنـ؟ـ وـانـهـ اـخـوـانـ لـنـاـ - 00:33:12

وـنـحـنـ اـبـنـاءـ مـلـةـ وـاحـدـةـ حـتـىـ قـالـوـاـ اـنـ دـيـنـ اـبـرـاهـيـمـ يـشـمـلـ وـالـعـيـاذـ بـالـلـهـ مـاـ يـقـولـونـ. دـيـنـ اـبـرـاهـيـمـ يـقـولـونـ يـشـمـلـ الـيـهـودـيـةـ وـالـنـصـارـيـةـ وـالـاسـلـامـ. هـذـاـ دـيـنـ اـبـرـاهـيـمـ تـعـالـىـ اللـهـ عـمـاـ يـقـولـونـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـولـ ماـ كـانـ اـبـرـاهـيـمـ يـهـودـيـاـ وـلـاـ نـصـارـاـيـاـ - 00:33:30

وـلـكـنـ كـانـ حـنـيـفاـ مـسـلـماـ وـمـاـ كـانـ مـاـ كـانـ مـشـرـكـيـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ نـفـىـ اـنـ يـكـونـ اـبـرـاهـيـمـ يـهـودـيـاـ وـنـفـىـ اـنـ يـكـونـ نـصـارـاـيـاـ وـانـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ حـنـيـفاـ مـسـلـماـ. وـلـمـ يـكـ منـ المـشـرـكـيـنـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. هـذـاـ هـلـ بـعـدـ هـذـاـ الضـلـالـ ظـلـالـ وـالـعـيـاذـ بـالـلـهـ - 00:33:50

كـلـ هـذـاـ بـسـبـبـ قـوـلـ بـعـضـهـمـ سـالـمـ سـالـمـ النـاسـ سـالـمـ اـلـاسـلـامـ دـيـنـ مـسـالـمـةـ لـمـنـ - 00:34:11

مسـالـمـةـ لـلـكـفـارـ اوـ مـسـالـمـةـ لـمـنـ اـنـقـادـ لـحـكـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـامـنـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ. اـمـاـ مـاـ كـفـرـ وـجـحدـ وـعـانـدـ فـالـاسـلـامـ لـاـ يـسـالـمـهـ اـنـمـاـ

الـاسـلـامـ يـقـاتـلـهـ نـعـمـ قـاتـلـوـاـ الـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـلـاـ بـالـيـوـمـ الـاخـرـ - 00:34:30

وـلـاـ يـحـرـمـونـ ماـ حـرـمـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـلـاـ يـدـيـنـونـ دـيـنـ الـحـقـ مـنـ الـذـيـنـ اوـتـواـ الـكـتـابـ حـتـىـ يـعـطـواـ الـجـزـيـةـ عـيـدـوـاـ وـهـمـ صـاغـرـونـ. وـيـقـولـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـاـذـاـ اـنـسـلـخـ الـاـشـهـرـ الـحـرـمـ فـاـقـتـلـوـاـ الـمـشـرـكـيـنـ حـيـثـ وـجـدـتـمـوـهـمـ وـخـذـنـوـهـمـ وـاـحـصـرـوـهـمـ وـاقـعـدـوـهـمـ لـهـمـ كـلـ مـرـةـ. فـيـقـولـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـقـاتـلـوـهـمـ - 00:34:50

حـتـىـ لـاـ تـكـوـنـ فـتـنـةـ وـيـكـوـنـ الـدـيـنـ كـلـهـ لـلـهـ هـذـاـ الـذـيـ اـمـرـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ. نـعـمـ. وـكـفـىـ بـالـعـبـدـ عـمـلاـ وـخـذـلـاـنـاـ اـنـ يـرـىـ عـسـاـكـرـ الـاـيـمـانـ وـجـنـوـدـ الـسـنـةـ وـالـقـرـآنـ وـقـدـ لـبـثـوـاـ لـلـحـرـبـ لـاـ مـثـةـ وـاعـدـوـاـ لـهـ عـدـتـهـ وـاـخـذـوـهـ مـصـافـهـمـ وـوـقـفـوـاـ مـوـاـقـفـهـمـ - 00:35:13

ارـحـميـ الـوـطـيـسـ هـوـ دـارـ اـثـرـهـ الـحـرـبـ وـاشـتـدـ الـقـتـالـ. وـتـنـادـتـ الـاقـرـانـ النـزـالـ النـزـالـ. نـزـالـ النـزـالـ وـتـنـادـتـ الـاقـرـانـ نـزـالـ النـزـالـ وـهـوـ فـيـ

الـمـلـجـأـ وـهـوـ فـيـ الـمـلـجـأـ وـالـمـغـارـةـ وـالـمـدـخـرـ مـعـ الـخـوـافـلـ كـمـيـنـ. وـاـذـ سـاـعـدـ الـقـدـمـ - 00:35:35

هـذـاـ مـاـ عـلـيـهـ بـعـضـ النـاسـ. اـهـلـ اـلـاـهـ الـحـقـ يـقاـمـونـ اـهـلـ الـبـاطـلـ وـهـوـ يـعـيـشـ جـراـحـهـ وـفـيـ رـغـدـ وـفـيـ وـلـاـ كـأـنـ الـاـمـرـ يـهـمـهـ وـلـاـ كـأـنـهـ مـنـ اـهـلـ

الـاسـلـامـ. كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ لـوـ يـرـجـدـوـنـ فـيـ الـمـنـافـقـيـنـ لـوـ يـجـدـوـنـ - 00:35:57

مـلـجـأـ اوـ مـدـخـرـاـ لـوـ يـجـدـوـنـ مـلـجـأـ اوـ مـغـارـةـ اوـ مـدـخـلـاـ لـوـلـواـ الـلـهـ وـهـمـ يـجـمـعـوـنـ. هـذـهـ صـفـةـ اـهـلـ الـنـفـاقـ قـالـوـاـ لـاـ تـنـفـرـوـاـ فـيـ الـحـرـبـ وـيـخـذـلـوـنـ عـنـ الـجـهـادـ. هـذـهـ صـفـةـ الـمـنـافـقـيـنـ تـرـىـ هـذـاـ مـاـ هـوـ بـخـاصـ بـالـمـنـافـقـيـنـ الـذـيـنـ نـزـلـ الـقـرـآنـ فـيـهـمـ - 00:36:14

وانما هذا عام للمنافقين الى ان تقوم الساعة هذه صفتهم دائمًا يدعون الى الراحة والى تلذذ بالدنيا وينهون عن ارتكاب المشاق وعن الجهاد في سبيل الله والجلاد مع الاعداء هذه صفة المنافقين يدعون الى المسالمة - 00:36:34

حتى يتمكن الباطل وحتى يدخل الباطل الى قعر بلاد المسلمين وهم يقولون اه تلذذوا لدنياكم واجلسوا في الظل والبراد والى اخره. 00:36:53 تنعموا نعم ومنهم الذين يقولون لا تردون على اهل الباطل

فلان يقولون فلان هذا عدل فلان هذا طايش وش اللي مسبب انه يدخل نفسه في الرد على اهل الباطل في تصنيف الكتب في كتابة المقالات ومنهم الذين يقولون لا تردون على اهل الباطل. شا الله فلان يقولون فلان هذا - 00:37:10

لان هذا عدل فلان هذا طايش وش اللي مسبب انه يدخل نفسه في الرد على اهل الباطل في تصنيف الكتب في كتابة المقالات يرد على فلان وعلان هذا عنده عجلة وعنه طيش وهذا متسرع - 00:37:29

هذا عقليته ما هي الاوصاف القبيحة وانهم ما هم فاهمين فقه الواقع ولا هم فاهمين شيء يتسرعون ويتعجلون الى اخر ما يقولون نعم. واذا ساعد القدر وعزم على الخروج قعد على التل مع الناظرين. اذا راح مع المجاهدين صب وطلع مع المجاهد - 00:37:44

ما يدخل في صف القتال يروح ويجلس الى مرتفع ويناظر قتل المسلمين دخل معهم الى انتهت المعركة قال انا انا ما وافقت على هذا هاللي صار هذا لما وصف الله المنافقين بهذا؟ الله جل وعلا وصف - 00:38:06

المنافقين الذين يتربصون بكم يعني ينتظرون فان كان لكم نعم فتح من الله قالوا الم نكن معكم؟ وان كان للكافرين نصيب؟ قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين ينتظرون ويشوفون من تصير لها من تصير له الغلبة يصيرون معهم سواء المسلمين او او الكفار - 00:38:22

هذا صفة المنافقين في كل زمان وفي كل مكان. نعم قاعد على التل مع الناظرين ينظر لمن الدائرة ليكون اليهم من المتحيزين. ثم يأتيهم وهو يقسم بالله ايمانه اني كنت معكم فكنت اتمنى ان تكونوا انتم الغالبين. فحقيقة بمن لنفسه عنده قدر وقيل - 00:38:48 الا يدعها بابخس الاثمان والا يعرضها والا يعرضها غداً يعرضها غداً بين يديه اي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان وان يثبت قدميه في صفوف اهل العلم والايام. وان لا يتحيز الى مقالة سوى ما جاء في السنة والقرآن - 00:39:13

فكان قد كشف الغطاء وانجلى الغبار وابان عن وجوه اهل السنة مسفرة ضاحكة مستبشرة وعن وجوه اهل البدعة عليها غبرة ترهقها قترة. شو احس ان اقول اعطيه الله حسن التعبير. حسن الصياغة. كلامه كله معقول من من سياق - 00:39:37

القرآن نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة الضالة فوالله لمفارقة اهل الاهواء والبدع في هذه الدار اسهل من مرافقتهم اذا قيل احشروا الذين ظلموا - 00:39:57

اليوم احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي ازواجهم يعني اشكالهم احصروا الذين ظلموا ازواجهم يعني اشكالهم واصباهم. نعم وفي يوم القيمة يحشر كل نظير مع نظيره. ويحشر المرء مع من احب - 00:40:21

كل كل يحشر مع من احب يوم القيمة نعم قال امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وبعده الامام احمد ازواجهم اشباهم ونظراهم نعم. قال تعالى واذا النفوس زوجت - 00:40:41

يعني زوجت يعني حشر كل شبيه مع شبيهه. كما قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة اما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلاف ما يمكن واحد يمشي مع احد او يجلس مع احد الا وهو - 00:40:59

الا وهم شابهن له في طبيعته وفي رغبته وفي ولا لا صار مخالف له ما يمكن يجلس معه ولا يبيه. كما في المثل الطيور على اشباهاها تقع نعم. قالوا فيجعل صاحب الحق مع نظيره في درجته. وصاحب الباطل مع نظيره في درجته. هنالك والله - 00:41:16

بعض الظالم على يديه اذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار عليه. يقول يا ليتنى اخذت مع ليتنى لم اخذ فلانا خليلًا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني - 00:41:38

انا الشيطان للانسان خذولا. فالانسان المؤمن يجب عليه ان يكون مع اهل الايمان ويصبر ولو صار عليه مشقة لو صار عليه التعب فان ذلك في سبيل الله عز وجل ولا يكون مع اهل النفاق ولو حصل على لذة في هذه الدنيا وحصل على رغبة في هذه الدنيا فانها تنقلب

00:41:58 يوم القيمة عذابا والعياذ بالله. هذه -

لذة وهذه الراحة تنقلب يوم القيمة عذابا. وهذه الخلة والصحبة على الباطل تنقلب عداوة. الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. الانسان ينظر من يخالف ومن يجالس ومن يقارن ومن يحب - 00:42:20

نعم ويعلم انه سيحشر معه يوم القيمة. نعم. فصل وكان من قدر الله وقضائه ان جمع مجلس المذاكرة بين مثبت للصفات والعلو وبين معطل لذلك فاستطاع المعطل المثبت للحديث استطعام غير جائع اليه. ولكن غرضه عرض بضاعته كان من وكان من و كان - 00:42:36

فمن قدر الله وقضائه ان جمع مجلس المذاكرة بين مثبت للصفات والعلو وبين معطل لذلك؟ يعني يبي يبين لكم السبب الذي من اجله نظم هذه القصيدة وهذه النونية. نعم. فاستطاع المعطل - 00:43:01

المثبتة للحديث استطعام غير غير جائع اليه. ولكن غرضه عرض بضاعته عليه. فقال له ما تقول في القرآن ومسألة الاستواء فقال المثبت نقول فيها ما قاله ربنا تبارك وتعالى وما قاله نبينا صلى الله عليه واله وسلم - 00:43:18

اتقوا الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعقيل ومن غير تشبيه ولا تمثيل بل نثبت له سبحانه ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات. وننفي عنه - 00:43:41

والعيوب ومشابهة المخلوقات. اثباتا بلا تمثيل وتزييها بلا تعطيل فمن شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه - 00:44:00

او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيها فالتشبيه يعبد صنما والمعطل يعبد عدما. والموحد يعبد الها واحدا صمدا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم. والكلام في الصفات كالكلام في الذات. فكما انا نثبت ذاتا لا تشبه الزواج. فكذلك - 00:44:18

في صفاتها انها لا تشبه الصفات فليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في افعاله. نعم الصفة تتبع الموصوف وكما ان الموصوف لا يعلمون كنهه الا الله جل وعلا كذلك صفاتاته. لا يعلم كيفيتها الا الله جل وعلا. نعم. وصفات المخلوقين تليق بهم - 00:44:43

فتتبع الموصوف صفة المخلوق تتبع المخلوق تليق به صفة الخالق تتبع الخالق وتليق به سبحانه وتعالى. فيكون بينهما فرق عظيم كما بين ذات الخالق وذات المخلوق فرقا فكذلك بين صفات الخالق وصفات المخلوق فرق - 00:45:09

لا قال فليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في افعاله. فلا نشبه صفات الله بصفات خلقه ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفاتاته لاجل شناعة المشنعين. وتلقيب المفترين - 00:45:30

كما انا لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لتسمية الروافض لنا نواصب ولا نكذب قدر الله ولا نجد كمال مشيئته وقدرتة. الروافض يقولون اللي ما يبغض ابا بكر وعمر - 00:45:49

معناه انه مبغض العلي اللي يحب ابا بكر وعمر معناه انه مبغض لعلي. واما الذي يكفر ابا بكر وعمر فهذا هو المحب لعلي. قبحهم الله. مع ان ابا بكر وعمر وعثمان سائل الصحابة كلهم اخوه - 00:46:06

كلهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. فيسمون اللي ما يتبرأ من ابي بكر وعمر يسمونه ناصبي. يعني مناصب للعداوة يا اهل البيت والذي يبغض ابا بكر وعمر هذا يسمونه هذا يسمونه هو المؤمن وهو - 00:46:20

الذى يحب اهل البيت ويحب علي نعم ولا نكذب بقدر الله نعم فنحن كما انا لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لتسليم الروافض لنا نواصب ولا نكذب بقدر الله ولا نجد كمال مشيئته وقدرتة لتسمية القدرة لنا مجبرة - 00:46:38

نعم يعني اللقب لا نلتفت اليها ما دام ما دمنا على حق فاننا لا لا نلتفت لتشنيعات اللي يلقبوننا باللقب ويقولون هذا ناصبي هذا وهذا من الجبرية لانه يثبت القدر هذا نعم - 00:47:03

لا نلتفت لهذه الاشياء نعم ولا نجد صفات ربنا الان والان يسمون المتمسك بالكتاب والسنۃ يسمونه جامد يسمونه رجعي يسمونه كما تعلمون من اللقب هذا لا يضر اهل الایمان ولا يضره نعم - 00:47:21

ولا نجد صفات ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتدلة لنا مجسمة مشبهة حشوية عفوا مجسمة مشبهة حشوية

ورحمة الله على القائل فان كان تجسيما ثبوت صفاته لديكم فاني اليوم عبد مجسم - [00:47:41](#)  
ولو قلتم اني مجسم. نعم. ورضي الله عن الشافعي حيث يقول اذا كان رضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني فليشهدوا الثقلان اني  
[00:48:03](#)  
رافضي نعم يقول ما نلتقت للالقاب ما دمنا على حق فلا نلتقت للالفاظ. نعم - [00:48:25](#)  
وقدس الله روح القائل وهو شيخ الاسلام ابن تيمية اذ يقول ان كان نصبا حب صحب محمد نصبا ان كان نصبا حب صحب محمد  
فليشهد الثقلان اني ناصبي. الثقلان فليشهد الثقلان اني ناصبي - [00:48:43](#)  
نعم اصل واما القرآن فاني اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق هذا يقوله الصمد يجاوب يجاوب اه غير السنى. نعم. واما القرآن فاني  
اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. اسمه بدأ - [00:49:04](#)  
منه بدا واليه يعود. تكلم الله به صدقا وسمعه منه جبريل حقا. وبلغه محمدا صلى الله عليه واله وسلم سلم وفيا بلغه وبلغه محمدا  
صلى الله عليه واله وسلم وفيا بلغه جبريل محمدا. نعم - [00:49:21](#)  
صلى الله عليه واله وسلم وفيا. وانك ها يا عين صاد وحا ميم عين سين قاف. والف لام راء وقاف ونون عين كلام الله تعالى حقيقة  
وان الله تكلم بالقرآن العربي الذي سمعه الصحابة من النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:49:44](#)  
وان جميعه كلام الله وليس قول البشر. ومن قال انه قول البشر فقد كفر. والله يصليه سقر. ومن قال ليس لله بيننا في الارض كلام  
فقد جحد رسالة محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:50:02](#)  
فان الله بعثه ليبلغ عنه كلامه والرسول انما يبلغ كلام مرسله. فإذا انتفى كلام المرسل انتفت رسالته الرسول بماذا يبلغ؟ اذا كان ما  
هناك كلام لله عز وجل فالرسول بماذا يبلغ؟ نعم - [00:50:20](#)  
ونقول ان الله فوق سماواته مستو على عرشه باين من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في شيء من مخلوقاته وانه تعالى  
يتصعد وانه كائن من خلقه ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذا هذا رد على الحلولية - [00:50:43](#)  
هذا رد على الحلولية. نعم وانه تعالى اليه يتصعد الكلم الطيب. وتعرج الملائكة والروح اليه. وانه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم  
يعود اليه وان المسيح رفع بذاته الى الله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج به الى الله حقيقة. فاليس عليه السلام -  
الايمان بالمعراج. عراج الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:51:08](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال ابن القيم رحمه الله  
تعالى وانه تعالى يتصعد وانه تعالى اليه يتصعد الكلم الطيب وتعرج الملائكة والروح اليه وانه يدبر - [00:51:25](#)  
الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وان المسيح رفع بذاته الى الله. وان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم به الى الله في  
الحقيقة. وان ارواح المؤمنين فاصعدوا الى الله عند الوفاة. فتعرض عليه وتقف بين يديه - [00:51:47](#)  
وانه تعالى هو القاهر فوق عباده وهو العلي الاعلى. وان المؤمنين والملائكة المقربين يخافون ربهم من وفيهم وان ايدي السائلين ترفع  
اليه وحواجتهم تعرض عليه فانه سبحانه هو العلي الاعلى بكل اعتبار - [00:52:06](#)  
فلما سمعه بسم الله الرحمن الرحيم هذه بعض ادلة علو الله على خلقه في القرآن الكريم وفي السنة النبوية من صعود الكلم الطيب  
اليه ومن عروض الملائكة اليه وعروض الانبياء - [00:52:26](#)  
عيسي و محمد عليهم الصلاة والسلام والعروج معناها الصعود. ارواح المؤمنين اذا قبضت تصعد الى السماء كل هذه تدل على علو الله  
على عرشه لان الصعود انما يكون من من الاسفل الى الاعلى. نعم. فلما سمع المعطل منه ذلك امسك ثم اسرها في نفسه. لما سمع  
المعطل - [00:52:46](#)  
الذي ينفي العلو هذه الدليلة من اوردها عليه في المجلس المذكور لم يستطع الاجابة عليها. فسكت وفي نفسه التعطيل ولكنه لم  
يستطع رد الدليلة لانها ادلة محسنة. نعم. امسك ثم اشرف في نفسه وقل بشياطينه - [00:53:12](#)

فمن جنس خلق وخلى بشياطينه وبني جنسه. واوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. واصناف والاحتيال وراما امرا يستقبلون به الى نظرائهم من اهل البدع والضلال وعقدوا مجلسا بيتوا في مساء يوم - [00:53:34](#)  
ما لا يرضاه الله من القول. والله بما يعلم هنا محظوظ. واتوا في مجلسهم ذلك بما قدروا عليه من الهذيان والغلط والتخليل وراما استدعاء المثبت الى مجلسهم الذي عقدوه. فلما لم يستطع المعطل رد الدليل التي اوردتها عليه المثبت - [00:53:54](#)  
ذهب الى قوله والى امثاله من المعطرين تشاوروا فيما بينهم ولفقوا شيبها او حى بها بعضهم الى بعض ثم دعوا المثبت الى مجلسهم نعم وراثم استدعاء المثبت الى مجلسهم الذي عقدوه ليجعلوا نزله عند قدمه عليهم ما نفقوه من المثل وتتموه - [00:54:16](#)  
فحبس الله سبحانه عن ايديهم والستتهم فلم يتجردوا عليه. ورد الله كيدهم في نحورهم فلم يصلوا بالسوء الى ايه وخذلهم المطاع فمزقوا ما كتبوه من المحاضر وقلب الله قلوب اولياته وجنده عليهم من كل باب وحاضر - [00:54:44](#)  
واخرج الناس لهم من المخابآت كمانها. ومن الجواز والمناقلات دفانها. يقول ان انهم لم يستطيعوا ان ينتصروا بهذه الشبه على المذنب. وان المطاع وهو ملي الامر مزق ما معهم من من الشبهات - [00:55:06](#)  
فهذا انتصار للحق وانحرار للباطل. نعم وقوى الله دأس عقد المثبت وثبت قلبه ولسانه. لأن معه الحق الذي معه الحق دائما يكون ثابت الجاس. اما فانه يكون قلقا وان تظاهر وان تظاهر بالثبات لكن هو في قراره نفسه يكون قلقا. ويكون - [00:55:27](#)  
متناقضا انه ليس معه حجة. نعم. وقوى الله وجأس عقد المثبت وثبت قلبه ولسانه. وшибد بالسنة المحمدية هي في بنائه فسعى في عقد مجلس بينه وبين خصومه عند السلطان. وحكم على نفسه كتب شيوخ القوم السالفيين. وأئمته - [00:55:54](#)  
متقدمين وانه لا يستنصر من اهل مذهبه بكتاب ولا انسان. وأنه يشير الى شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية. هذا ينطبق على ما حصل لشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية من المنازعات حتى انه رحمه الله - [00:56:16](#)  
تحدى خصومه بان يرد عليهم من كتب ائمته ومن مذاهبهم. نعم. وانه جعل بينه وبينكم اقوال من قلدتموه. ونصوص من على غيره من الائمة قدمتموه وطرق المثبت بذلك بين ظهرانيهم. حتى بلغه داني هم لقادتهم. فلم يذعنوا لذلك واستعنوا من عقده - [00:56:34](#)  
فطالهم المثبت بواحدة من خلال ثلاث. يعني ابوا ان يناظروا المثبت وان المثبت يأتي لهم بعبارات اسيادهم ومتقدميهم ومن كتبهم هم اصطاحوا وابوا ان يجيئوا الى عقد الجلسة مرة ثانية تسترا - [00:57:00](#)  
على ما عندهم من الباطل. نعم. فحالهم المثبت بواحدة من خلال ثلاث مناظرة في مجلس عالم على شريطة بالعلم والانصاف تحظر فيه النصوص النبوية والآثار السلفية. وكتب ائمتك المتقدمين من اهل العلم والدين. فقيل - [00:57:20](#)  
لهم لا مراكب لكم تسابقون بها في هذا الميدان. وما لكم بمقاومة فرسانه يدان هذى الخصلة الاولى ان انه يعقد مجلس تحكيم يعقد بينه وبينهم مجلس تحكيم يحكم به عالم - [00:57:42](#)  
منصف عادل و تعرض فيه كتبهم هم اطلبوا ائمته تعرض ويستخرج منها انهم ليسوا على شيء. نعم فدعاهم الى مكاتبته فيما يدعون اليه. فان كان حقا قبله وسخركم عليه. هذا هذه الخصلة الثانية - [00:58:02](#)  
لما ابوا عقد المحاكمة طلب منهم ان يكتبوا ما عندهم كتابة وان يقدموها اليه ليقرأها وينظر. ان كان فيها حق صافي لا وان كان فيها باطل رده وبينه له نعم - [00:58:25](#)  
فدعاهم لان لان الكتاب فسر له من حضورهم في مجلس الحكم انهزامهم امام الحكم وامام الحاضرين. فهو انتقل بهم الى درجة اخرى وهي الكتابة. بان يكتبوا ما عندهم من الحجج والدلائل ويعرضوها عليه. ليقرأها هو - [00:58:42](#)  
يعني خصم الخصم هذا انصاف منه يعني تنزل معهم نعم. ولا احد يدرى عن الكتابة. كتابة سرية ما احد يدرى عنها نعم فدعاهم الى مكاتبته فيما يدعون اليه. فان كان حقا قبله وسفركم عليه. وان كان غير ذلك سمعتم جواب المثبت - [00:59:06](#)  
وتبيّن لكم حقيقة ما لديه. فابوا ذلك اشد الاباء واستعنوا غاية الاستعفاء. نعم فدعاهم الى القيام بين الركن والمقام قياما في موقف الابتهاج. حافل الرؤوس. نسأل الله ان ينزل بأسه باهل - [00:59:27](#)

الى عوض ضلال هذه الخصلة الثالثة وهي والمحالة بينه وبينهم بان يقفوا عند الكعبة وان يدعوا بالباس واللعنة على الكاذب. كما قال الله تعالى صلی الله عليه وسلم لما جاءه نصارى نجران وحصل بينهم وبين الرسول صلی الله عليه وسلم محاورة - 00:59:46  
قل يا اهل الكتاب اه فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا يباهلون. ابى النصارى ان يباهلوه لانهم يعلمون انه على الحق وانهم على الباطل - 01:00:10  
وانهم لو دعوا على انفسهم بهذه الدعوة لنزلت بهم. فصالحوا النبي صلی الله عليه وسلم مصالحة على ان يدفعوا له الجزية. نعم. وظن المثبت والله ان القوم يجيبونه الى هذا فوطن نفسه عليه غاية - 01:00:30  
توطين وبات يحاسب نفسه ويعرض ما يثبته وينفيه على كلام رب العالمين وعلى سنة خاتم الانبياء والمرسلين سليم صلی الله عليه وسلم. ويتجدد من كل هوى يخالف الوحي المبين. ويهوي بصاحبہ الى اسفل سافلين - 01:00:48  
فلم يجيبوا الى ذلك ايضا من المباحثة نعم. واتوا من الاعدار بما دله على ان القوم ليسوا من اولى الابدي والابصار. فحينئذ شعر بالابدي ام القوة صانع البصائر يعني ما عندهم قوة دليل ولا عندهم بصيرة - 01:01:08  
نعم، فحين اذ شعر المثبت عن ساق عزمه. وعقد له مجلسا بينه وبين خصمہ. يشهد القریب والبعيد ويقف على مضمونه الذكي والبلیغ. يجعل عقد مجلس التحكيم بين المعطل الجاهل والمثبت المرمي بالتجسيم - 01:01:27  
وقد خاصم في هذا المجلس بالله وحاکم اليه وبرى الى الله من كل هوى وبدعة وضلاله وتحيز الى فئة غير رسول الله صلی الله عليه وسلم الى فئة وتحيز الى فئة غير رسول الله صلی الله - 01:01:47  
عليه وسلم وما كان اصحابه عليه والله سبحانه هو المسؤول الا يكله الى نفسه ولا الى شيء مما لديه. وان يوفقه في جميع حالاته لما فيحبه ويرضاه فانا زمة الامور بيديه وهو يرحب الى من يقف على هذه الحكومة ان يقوم لله قياما - 01:02:06  
متجرد عن هواه قاصد لروى مولاه ثم يقرأها متفكرا ويعيدها ويبيدها متذمرا ثم يحفظ فيها بما يرضي الله ورسوله صلی الله عليه وسلم وعباده المؤمنين ولا يقابلها بالسب والشتائم كفعل الجاهلين والمعاندين - 01:02:30  
فان رأى حقا قبله وشكر عليه. وان رأى باطلا رده على قائله واهدى الصواب اليه فان الحق لله ورسوله والقصد ان تكون كلمة السنة هي العليا جهادا في الله وفي سبيله. والله عند لسانه - 01:02:52  
ثاني كل قائل وقلبه وهو المطلع على نيته وكسبه. وما كان اهل التعطيل اولىءا. وما كان اهل اولىءا ان اولىءا الا المتقون المؤمنون المصدقون. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله - 01:03:10  
طوله والمؤمنون وكثرت الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ويشير الى هذه النونية الى هذه القصيدة. اه جعلها في صورة محاكمة. جعل هذه القصيدة النونية في صورة محاكمة بينه وبين خصومه - 01:03:30  
وهو يقول اقرأوا هذه القصيدة فان وجدتم فيها حقا فاقبلوه وادعوا لقائله وان وجدتم فيها خطأ فبينوه. نعم اصل وهذه امثال الحسان مضروبة للمعطل والمشبه والموحد ذكرتها قبل الشروع في المقصود فان ضرب الامثال مما يأنس به العقل في تقريبها المعقول من المشهود - 01:03:50  
وقد قال تعالى وكلامه المشتمل على اعظم الحجج وقواطع البراهين. وتلك الامثال نضربها للناس وما نعقلها الا العالمون وقد اشتمل منها. فالفاء الجمع مثل وهو ان يطرد الغائب لشيء حاضر. امثال ان يقرب - 01:04:19  
الشيء الغائب لشيء حاضر يراه الناس هذا هو المثل والقرآن فيه امثال كثيرة الله جل وعلا طوقيها ليتميز الحق من الباطل. تلك الامثال نضربها للناس وما نعقلها الا العالمون - 01:04:42  
قال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. الله يذكر الامثال فيصور الاشياء الغائبة باشياء مشاهدة حتى يتضح الحق من هذه الامثال قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا - 01:05:01  
هذا مثل ضربه الله للمؤمن للموحد فالمحرك فهو واحد فقط. يقوم بطاعته يعرف ما يرضيه فهو استراحة براحة معه اما المشرك فهو مثل العبد الذي يملكه عدة اسياد لا يدرى من يرضي منهم كل واحد له رغبة - 01:05:26

هذا يريده خلاف ما يريده الآخر. وإذا أرضى هذا سخط الآخر فهو في قلق منهم هذا مثل للمشرك الذي له عدة آلهة ويقترب إلى عدّة آلهة فانه لا يمكن ان يرضيهم وان يتحقق - 01:05:50

رغباتهم فرض الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متساكسون. هذا مشكلة. ورجالاً سلباً لرجل هذا الموحد. هل يستويان مثلاً؟ قال تعالى فلكم مثلاً من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم؟ من شركاء لما كانوا يقولون في التلبية لبيك لا شريك لك الا شريكا - 01:06:15 وهو لا تملكه ولا نجد يقولون ان هذه الاصنام وهذه المعبودات مملوكة لله وانما اتخاذناها لتقربنا إلى الله زلفي وسائط الله جل وعلا يقول انت هل يرضي احد منكم ان يكون عبده شريكا له في ماله؟ لا يرضي واحد من الناس ان يكون عبده المملوك شريكا له في ماله كيف يجعلون لله - 01:06:36

شركاء من عبيده ضرب لكم مثلاً من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونه من كخفيفتكم انفسكم هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى يرد به على - 01:06:59 فهو لاء الدين يدعون مع الله آلهة أخرى ويقولون ان هذه الآلة عبيد لله وملك لله لكن اتخاذها وسائط بيننا تقوى بين الله فإذا كانوا لا يرظون لأنفسهم ان يشاركون عبادتهم ومماليكهم - 01:07:15

فكيف ينسبون هذا لله سبحانه وتعالى نعم وقد اشتمل منها على بضعة واربعين مثلاً وكان بعض السلف اذا قرأ مثلاً لم يفهمه يشتد بكاؤه ويقول لست من العالمين. آآ المصطفى رحمة الله ذكر - 01:07:30 في اعلام الموقعين في اول اعلام الموقعين جملة من هذه الامثلة. جملة كثيرة من الامثلة القرآنية وفسرها. بعض الناس ورد من من الكتاب وطبعها رسالة مستقلة والا هي في الحقيقة جزء من اعلام الموقعين - 01:07:51

نعم. وسنفرد لها ان شاء الله كتاباً مستقلاً متضمناً لاسرارها ومعانيها. وما تضمنته من كنوز العلم وحقائق الایمان وبالله المستعان عليه السفلان. هذا اظننه غير موجود. هو ذكر انه وعد انه سيؤلف الامثال لكن كما ذكرت لكم - 01:08:09 وذكر كثيراً منها في اول اعلام الموقعين. نعم. المثل الاول ثياب المعطل ملفحة بعبارة التحرير. وشرابه تغير بنجاسة التعطيل وثياب المشبه مضمخة بدم التشبيه. وشرابه متغير بدم التمثيل. والموحد ظاهر الشوب والقلب - 01:08:29

والبدن يخرج شرابه من بين فرت ودم لبنا خالصاً سائغاً للشاربين. نعم هذا ما ثبت المثل الثاني شجرة المعطر مغروسة على شفا جرف هار. وشجرة المشبه قد اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار - 01:08:53 وشجرة الموحد اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال لعلهم يتذرون. ورد الله مثلاً كلمة طيبة هذه كلمة التوحيد. لا الله الا الله. فشجرة طيبة - 01:09:12

وهي النخلة اصلها ثابت وفرعها في السماء. يعني في العلو. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. الم ترى كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة لشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 01:09:31 تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. هذا مثل الكلمة التوحيد. شبها الله بالنخلة. هم. ومثل الكلمة خبيثة. هذى الكلمة الشرك من شجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار لأن الشرك ليس له اصل ليس له دليل ليس له - 01:09:50

ثمرة الا العذاب مثل الحنظلة. الحنظلة ليس لها ثمر الا شيء من علقم نعم. المثل الثالث شجرة المعطل شجرة الزقوم. فالحلوق السليمة لا تبلغها. وشجرة المشبه شجرة الحمض مختلف النفوس المستقيمة لا تتبعها وشجرة الموحد طوبى يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها. نعم - 01:10:11

المثل الرابع المعطل قد اعد قلبه لوقاية الحر والبرد كبيت العنكبوت والمشبه قد خسف بعقله فهو يتجلجل في ارض التشبيه الى البهموت وقلب الموحد يطوف حول العرش ناظراً الى الحي الذي لا يموت. نعم. المثل الخامس مصباح المعطر قد عصفت عليه - 01:10:40

التعطيل فطفي وما انار ومصباح المشبه قد غرق في عصر التشبيه. فلا تقبس منه الانوار. ومصباح اذ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار - 01:11:04

المثل السادس قلب المعطل متعلق بالعدم فهو احقر الحقير. وقلب المشبه عابد للصنم. الذي قد بالتصوير والتقدير والموحد قلبه متعبد لمن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولهذا يقولون المعطل يعبد عدما يعني ليس له رب في الحقيقة لانه ينفي عن الرب الصفات - 01:11:27

كلها تنفي الصفات كلها. فإذا نفي عنه الصفات كلها صار معدوما. لأن لأن الموجود لابد له صفات وإنما المعدوم هو الذي ليس له صفات فهو يعبد عدما ليس له رب يعبد - 01:11:57

لأنه نفاه بنفي صفاتة. وأما المشبه فهو يعبد صنما لانه تخيل الرب سبحانه وتعالى مثل المخلوق شبهه بالمخلوق فهو يعبد صنما فخيله هو وأما الموحد انه يعبد رباه واحدا صدرا. لأنه يعبد ربه ويعرفه باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. نعم - 01:12:17

المثل السابع نقود المعطل كلها ضيوف فلا تزوج علينا وبضاعة المشبه كاسلة فلا تتفق لدينا تجارة الموحد ينادي عليها. نادر. وتجارة الموحد ينادي عليها يوم العرض على رؤوس الاشهاد هذه بضاعتنا - 01:12:45

الينا نعم المعطل نقوده زيف ليس لها اصل كالنقود المزيفة لا تقبل في الاسواق ولا ليس لها قيمة عند الناس لأنها مزينة لأن الحجج المعطل كلها باطلة ليس لها اساس - 01:13:05

هذه نقوده نقوده حججه التي يدللي بها ليس لها اساس من الكتاب ولا من السنة ولا حتى من العقل فهي غير مقبولة عند الناس والمتشبه ايضا بضاعته غير مقبولة لأنها بضاعة رديمة. بضاعة - 01:13:25

fasde لا يقبلها الناس ولا يشترونها ولا اما الموحد فان بضاعته الكتاب والسنة مقوله عند الله وعند رسوله وعند الخلق. نعم المثل الثامن المعطل تنافس الكبير اما ان يخلق ثيابك واما ان تجد منه ريحًا خبيثة والمشبه - 01:13:42

الخمر اما ان يسكنك واما ان واما ان ينجسك. والموحد يعني شربت منه تسكر وما شربت منه فانه ينتشر على ثيابك فينجسها ما تسلم منه ابدا. نعم. والموحد كباقي المسك اما ان يخذيك واما ان يبيعك واما ان تجد منه رائحة طيبة - 01:14:08

اذا هذا الذي شبه به النبي صلى الله عليه وسلم الجليس الصالح والجليس السيء. الجليس السيء كناوخ الكيف وهذا يشمل المشبه والمعظم. والجليس الصالح هذا هو المتمسك بالكتاب والسنة. فإذا جلست اليه - 01:14:35

فانت لا تعدم الفائدة اما ان تشتري منه واما ان يعطيك منحة من عنده واما على الاقل وقت جلوسك تجد رائحة طيبة ترتعي اليها. نعم المثل التاسع المعطل قد تختلف عن سفينة النجاة ولم يركبها فادركه الصوفان. والمتشبه قد انكسرت به في - 01:14:54

حجـة فهو يشاهد الورق بالعيـان. والموحد قد ركـد. يعني المعطل ليس له سفينة اصـلا. والمتشـبه ركب في السـفينة لكن انتـشرـتـ به فـفرقـ في الـبـحر - 01:15:18